مجلة واسط
العدد (التجريبي)
1425 هـ / 2004 م

صورة المرأة في شعر بشار

الدكتور منعم سلمان الموسوي
أستاذ مساعد - جامعة واسط – كلية التربية

خلاصة البحث

الغزلُ، فنٌ من فنونِ الشعرِ العربي وموضوعٌ من موضوعاته، بلَغَ أوجهُ في الاعصر العباسية، ومن بين الشعراء الذين برعوا فيه وأجادوا، بشار بن برد (ت١٦٨).

شكلت المرأة مادة ثرة في شعرِ بشار، فكان يتودد اليها ويتغزل بها ويعجب بصوتها، كان يعشق تلك المرأة بأذنيه لا بعينيه وبحواسه الأخرى، فكان يرسم لها صورة فتية تتضمن الكثير من الأساليب والأفكار والمخيلة، كان يعشق مثلَما يعشقَ الناس، ويحب مثلما يحب الناس ولسنا نذهب مذهب الذين يرون أنَّ بشاراً كان صاحب غريزةٍ يعشق لها وبها، والذي يقرأ ديوان بشارٍ يرى أنّ المرأة قد شكلت ثُلثي الديوان.

صورة المرأة في شعر بشار

الغزل فن شعري قديم قدم العاطفة التي يعبر عنها وهو فن التحدث إلى النساء والتودد إليهنَّ. والعربي جبل على صفاء الطبع ودقة الملاحظة وتدفق العاطفة فما كان منه إلا ان يسعى إلى أن يغذي هذا الطبع وينمي دقة الملاحظة ويزيد من تدفق العاطفة مما جعله يملك ما يؤلهه لأن يكون غزلاً ،بل مبدعاً في هذا الغزل.

وأسلوب الغزل يتميز عادة بالرقة واللين مبتعداً عن الابتذال والخشونة. مادام معبراً عن هذه العاطفة الدقيقة إزاء المرأة، وأن الشكوى من ألم الحب وعذاباته لم تخرجه من رقته وعذوبته لا سيما أن مرارة إلفِ النساء والتودد إليهنَّ والتعلق بهن.

لقد شهد العصر العباسي في هذه المرحلة ثورة تجديديةً، لكن بشار وصل بين عهدين :– القديم والجديد فهو ممن ضم صورته الى عصره الذي نادى بالاحتفاظ على العادات العربية والتقاليد العربية، كما شهد بشار نضالاً عنيفاً مجاري الأخلاق الجديدة منظم شعراً على الأساليب القديمة وفي متانة القديم وشدته.

الذي يعنينا هنا غرض الغزل عند بشار فهو جديد في معانيه، وجديد في تحاويرة الحضرية الناعمة، جديد في الألفاظ الرشيقة، السهلة الموسيقية ،لأنه أصدق صورة لذلك العصر الإباحي المترف، المتأثر بالأعاجم والفنون الدقيقة الحقيقة التي يجب ان تكون واضحة للعيان.

هذا البحث أريد به أن يجلو صورة المرأة في شعر بشار بن برد، الشاعرِ العباسي الذي هو رأس المحدثين وقائدهم في سبيل التجديد، ولا ريب أن صورة المرأة لدى شاعر حضري قد تشرَّب الحضارة وغذّى ذهنه بالثقافة العقلية هي غيرها لدى شاعرٍ من عصر الجاهلية او صدر الإسلام، ومن هنا فأن البحث سعى أن يتلمس مواطن الجدة في مـ وقف بشار من المرأة، ولقد صدر البحث عن الديوان، فديوان الشاعر هو منطلق هذه الدراسة وان كانت لم تستغنِ عن الدراسات التي كتبت عن الشاعر.

مجلة فصل العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

لاشك في أن القسم الأعظم من شعر بشار يصور غرامةُ لصاحباته ولهوه بهن ، وأن صلته بالنساء وحديثه عنهن شغل مساحة من ديوانه فكا ن الغزل والنسيب وما ينطوي فيهما من معانٍ وصورٍ تَنُمُّ عن أثرِ فَقْد الشاعرِ لبصرهِ من جهة وما شاع في البيئة التي يعيش فيها الشاعر من ماديات ومشاعر حادة رقيقة، كان لهذين الأثرين "البيئة والعمى" ماً جعل شعره يتمتع بخصائص وميزات تكاد لا تخفى علَى الدارس، ولعَّل شهرة بشار في الغزل وتفننه فيه تمثل لكل ما نظمه الأقدمون من تشبيب ونسيب وبكاء الديار والسهد والالتياع ومرارة الانتظار ولهفة المشتاق إلى غير ذلك ومما يكابده العاشق من عناء، لبلوغ مآربه والحصول على مبتغاة، ومعلوم أن بشاراً ولد فاقد البصر لم ير الدنيا قـ ط فكأن لهذه العاهة أثرٌ كبير في التصوير وفي إدراك ما حوله من ظواهر وقد تجلى هذا الأثر واضحاً في فن الغزل وصورَة المرأة معشوقة وميله إلى مغازلتها وتهافتهن عليه قد صور ذلك بما فيهن من رغبة حتى يحضرن مجالسه ويعاشرنه معاشرة المحبين ،صورت ذلك كله أجابته غير مرة أن الأذن تعشق وأن الأذن تبلغ إلى القلب ما لا تبلغه العين كقوله ([1]):

يزهـــدني فـــي حـــب عبـــدة معشـــر قلـــوبهم فيهـــا مخالفـــة قلبـــي
فقلـت دعـوا قلبـي ومـا اختـار وارتضـى فبالقلـب لا بـالعين يبصـر ذو اللـب
فمـا تبصـر العينـان فـي موضـع الهـوى ولا تسـمع الأذنـان الا مـن القلـب

وقوله :([2])

يـا قـوم أذنـي لـبعض الحـي عاشـقة والأذن تعشـق قبـل العـين أحيانـاً
قـالوا بمـن لا تـرى تهـذي؟ فقلـت لهـم الأذن كـالعين تـوفي القلـب ماكانـا

وقوله: ([3])

انـي ولـم ترهـا تصـبو فقلـت لهـم: ان الفـؤاد يـرى مـالا يـرى البصـر

فطريق بشار في تصوير معشوقته ومعرفة جمالها يتمثل بحاسة السمع واللمس والتذوق فكان يرسم صورة محبوبته من خلال تلك الحواس التي تقوم مقام البصر لديه. لذلك نجده يكثر في الغزل من وصف النساء. كقوله:([4])

وكـان رجـع حـديثها قطـع الريـاض كُسِـينَ زهـرا

([1]) د/ ج٤ ،ص١٧-١٨.
([2]) د/ ج٤ ،ص٢٢٨.
([3]) د/ ج٣ ،ص١٤٥.
([4]) د/ ج٤، ص٦٩.

مجلة فصل العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

وقوله: ([٥])

ودعجـــــاء المحـــــاجر مـــــن معـــــد كـــــأن حـــــديثها ثمـــــر الجنـــــان

وقد إعتاض عن الرؤية بالوصف كما قال:([٦])

بلغـــــت عنهـــــا شـــــكلاً فـــــأعجبني والســـــمع يكفيـــــك غيبـــــة البصـــــر

ذكر ابو الفرج ((كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه إذ يسمع كلام امرأة يقال لها كبدة في المجلس فدعا غلامه فقال اني قد علقت امرأة فإذا تكلمت فأنظر من هي وأعرفها فإذا انقض المجلس وانصرف أهلهُ فأتبعها وكلّمها وأعلمها أني محب وانشدها هذه الأبيات([٧]).

قـــالوا بمـــن لا تـــرى تهـــذي فقلـــت لهـــم الأذن كـــــالعين تـــــؤتى القلـــــب ماكانـــــا

فبلّغها الابيات فهشت له وكانت تزوره مع النسوة اللاتي يصحبنها فيأكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدثها وينشدها ولا تطمعه في نفسها ([٨]) وليس أدنى ريب في ان معاناة الشاعر قد ساهمت مساهمة كثيرة في رفعة شأنه فقد استطاع بشاعريته ورصيده اللغوي الكبير أن يبني مجده الكبير وأن يعوض عما فقده وواضح من شعره ان حواس السمع واللمس والتذو ق والشم غدت وسيلة للجمال وتكوين الصور.

ويرى الدكتور شوقي ضيف أنه ((ولا يصبح الغزل عنده في أكثر جوانبه حسياً فحسب بل يصبح ضرباً من نداء الغريزة النوعية بصورة ليس فيها ادنى احتشام بل فيها غير قليل على المجتمع وآدابه))([٩]). ويبدو أن ما قاله شوقي ضيف ردده اغلب الذين كتبوا عن بشار ولسنا نذهب مذهب شوقي ضيف حين يقول ((ولا نبالغ إذا قلنا أنه هو الذي دفع الشعراء من بعده الى التمادي في تصوير المتاع الحسي))([١٠]) بل سبقه الى ذلك شعراء كثيرون نذكر منهم– امرؤ القيس وعمر بن أبي ربيعة فقد كان لهما مثلما كان لبشار.

وإذا كان غزل بشار ينشد المتعة الحسية واللذة الجسدية فاننا نجد في ديوانه ما يحفظ له كرامته وكرامة معشوقته مثل قوله:([١١])

([٥]) د/ ج٤، ص٢٢٠.
([٦]) د/ ج٣، ص١٦٥.

([٧]) الأغاني ج٦، ص٢٥٦.
([٨]) الأغاني ج٦، ص٢٥٧.
([٩]) الفن ومذاهبه في الشعر العربي ص١٥٤.
([١٠]) نفسه ص ١٥٤.
([١١]) د/ ج٤، ص١٨٧-١٨٨.

مجلة فصل العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

لـــم يطـــل ليلـــي ولكـــن لـــم انـــم ونفـــى عنـــي الكـــرى طيـــف الـــم
وإذا قلـــت لهـــا جـــودي لنـــا خرجـــت بالصـــمت عـــن لا ونعـــم
نفسي يـــا عبـــد عنـــي وأعلمـــي أننـــي يـــا عبـــد مـــن لحـــمٍ ودم
أن فـــي بـــردي جســـماً نـــاحلاً لـــو تؤكـــأت عليـــه لأنهـــدم
خـــتم الحـــب لهـــا فـــي عنقـــي موضـــع الخـــاتم مـــن أهـــل الـــذمم

ومثل هذه الأبيات قليل ما أضفى في شعره الغزلي الحسي الصريح. مما لا ريب فيه أن بشارا قد اتكأ كثيراً في معانيه وصوره على معاني وصور الأقدمين ولاسيما امرؤ القيس وعمر بن أبي ربيعة وكثّير عزة وجميل بثينة ويصوغ تلك المعاني صياغة تتلاءم مع عصره فقد ذكر أبو الفرج أنه انشد قول كثّير عزة:-

الا انمـــا انمـــا ليلـــى عصـــا خيزرانـــة إذا غمزوهـــا بـــالاكف تلـــين

فقال والله لو زعم عصا مخ او عصا زبده فقد كان جعلها جافية خشنة بعد ان جعلها عصا.

الا قال:

ودعجـــاء المحـــاجر مـــن معـــد كـــان حـــديثها ثمـــر الجنـــان
إذا قامـــت لمشـــيتها تثنـــت كـــان عظامهـــا مـــن خيـــزران([12])

فكان الأقدمون مصدراً من مصادر بشار في شعره ولاسيما في غرض الغزل فتصويره الليل والسهاد خير ما يمثل ذلك([13]) وكان بشار يجيد فن الوصف على الرغم من فقدان بصره، يقول الأصمعي ((أنه ما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها بعضاً في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله))([14]).

والدارس في غزل بشار يجد أن الحضارة قد رققت حسه وهذبته سواء كان في وصفه حنينه وصدودهن وحرمانه أو حين يصور لقاءهن وودا عهن وقد هوى من هؤلاء جارية تسمى عبدة وفيها قال في غير موضع من الديوان ([15])

ومن شعره([16]):

ولـــو كنـــت تلقـــين مـــا نلقـــي قســـمت لنـــا يومـــاً نعـــيش بـــه مـــنكم ونبـــتهج
لا خيـــر فـــي العـــيش ان كنـــا كـــذا ابـــدا لا نلتقـــي وســـبيل الملتقـــى نهـــج
مـــن راقـــب النـــاس لـــم يظفـــر بحاجتـــه وفـــاز بالطيبـــات الفاتـــك اللهـــج
اشـــكو الـــى الله شـــوقاً لا يفرطنـــي وشـــرعاً فـــي ســـواد القلـــب تختلـــج

وقوله: ([17])

([12]) الأغاني ج٣، ص١٥٤.
([13]) ينظر الديوان ج٢، ص١٠٤-ج٣ ص٢٤٩. . .الخ.
([14]) الأغاني ج٣، ص١٤٢.
([15]) ينظر، ج١،ص٢١٤.
([16]) د/ج٢، ص٥٦-٥٧.
([17]) د/ ج٢، ص١٩٠.

العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

عنـــــدها الصـــــبر عـــــن لقـــــائي وعنـــدي زفـــرات يـــأكلن قلـــب الجليـــد

وسبق أن بينا أن بشاراً كان شديد الصلة بالشعر العربي القديم حتى كثر الحديث عن الاطلال والرسوم وقد جرى في الغزل مجرى الأقدمين.*

وفي وصف الحب والسهاد الطويل وما صوره العشاق العرب من إذعانهم لمعشوقاتهم وما يسكبن في قلوبهم من سحر وفتنة ويبعث نسيم الصبا الحلو ماراً بديارهن في أنفسهم من برود وغبطة ينصبون حولهن من شباك التضرع والتذلل والاستعطاف حتى يخيلون اليهن انهم قتلى حبهن وسهام عيونهن، يقول في معشوقته عبدة([18]).

أبيـــت أَرمـــد مـــالم اكتحـــل بكـــم وفـــي اكتحـــالي بكـــم شـــاف مـــن الرمـــد
رقـــت لكـــم كبـــدي حتـــى لـــو انكـــم تهـــوون ان لا أريـــد العـــيش لـــم ارد

(ثم مضى يردد في اشعاره ان السمع يحل محل البصر وكان لذلك اثر عميق في غزله انطبع بطوابع الحس وليس ذلك حسب فقد أمال بشار كما اسلفنا في الوضوح عن الغريزة النوعية افصاحاً يبين فيه كل ما استطاع من فحشٍ واثمٍ وفسق ولا يتحرج ولا يرعى ديناً ولا خلقاً)([19])

ولهذا كانت المتعة الحسية وصورة الجسد شغلاً شاغلاً ولا معنى للجمال في رؤية بشار الا جمال الجسد الذي يدركه عن طريق الحواس فالمرأة أداة طيعةٌ يستطيع الرجل أن يبلغ منها ما يشاء يقول: ([20])

لا يؤيســـــــنك مـــــــن مخـــــــدرة قـــــــول تفلّظـــــــه وان جرحـــــــاً
عســـــر النســـــاء الـــــى مياســـــرة والصـــــعب يمكـــــن بعـــــد ما رمحـــــاً

والذي لا يخفى على الدارس أن بشاراً شغل عناصر صورة المرأة والخمر التي تعارف عليها الأقدمون فكان فنه مزيجاً من فن اعشى قيس ومن عمر بن ابي ربيعة ومن الوليد بن يزيد جميعاً حيث يشيع في لهوه وميله الى الأوزان التي كان العصر يحبها لانسجامها مع ذوقه الفني.

ولعل خير ما يمثل فن بشار قطعته المشهورة لصاحبته التي كانت قد وعدته ثم أعتذرت منه ،يذكر ابو الفرج ((كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته فوعدته بذلك ثم أخلفت وجعل ينتظرها ليلة حتى اصبح فلم تأته أرسل إليها يعاتبها فاعتذرت بمرض أصابها فكتب إليها بهذه الأبيات))([21]):-

---

* ينظر مثالاً لا حصراً الديوان
([18]) ج٢، ص٢٢١.
([19]) العصر العباسي الأول ،ص٢١٧.
([20]) ج٢، ص٧٢.
([21]) الأغاني، ج٣،ص١٤٧. ينظر الديوان ج٤، ص٦٩.

العدد (التجريبي)
1425 هـ / 2004 م

يـــــا ليلتـــــي تـــــزداد نكـــــراً ... مـــــن حـــــب مـــــن احببـــــت بكـــــرا
حـــــــوراء ان نظـــــــرت اليـــــــ ... ـــــك ســـــقتك بـــــالعينين خمـــــرا
وكـــــــأن رجـــــــع حـــــــديثها ... قطـــــع الريـــــاض كســـــين زهـــــرا
وكـــــــأن تحـــــــت لســـــــانها ... هـــــاروت ينفـــــث فيـــــه ســـــحرا
وتخـــــال مـــــا جمعـــــت عليـــــ ... ـــــه ثيابهـــــا ذهبـــــاً وعطـــــرا
وكأنهـــــا بـــــرد الشـــــرا ... ب صـــــفا ووافـــــق منـــــه طـــــرا
جنيـــــــــــة إنســـــــــية ... او بـــــــين ذاك اجـــــــل امـــــــرا
وكفـــــاك انـــــي لـــــم أحـــــطْ ... بشَـــــكاة مـــــن أحببـــــت ضـــــرا
الا مقالـــــــــة زائـــــــــر ... نثـــــرت لـــــي الأحـــــزان نثـــــرا
منخشـــــــعاً تحـــــــت الهـــــــوى ... عشـــــرا وتحـــــت المـــــوت عشـــــرا

ومما لا ريب فيه في ان هذه الابيات تصور فقده لبصره ومدى تأثير ذلك فيتخذ السمع والشم واللمس فهـ و يصف انفاسها وحلاوة حديثها الذي يشبه السحر ويصور جسدها ذهباً وعطرا. وقلما يسمو الشاعر في غزله عن حاسة السمع واللمس والشم وليس للشاعر دخل في ذلك لأنه امر حتمي اوجده فقده لبصره فكان لهذا الأمر أثر كبير على شعره وبخاصة على صياغته الشعرية التي لم يكن لديه مهرب منها لأنه أبن عاهة فرضها عليه القدر في هذه الدنيا، والأبيات المارة الذكر فيها من روعة وقوة النسيج وعذوبة ما يروع الواقف عندها المتأمل فيها لأنها تسحر لبك وتأخذ بمجاميع القلوب بحسن تعبيرها.

ودقة ما وردت من تشبيهات وارى أن الدكتور محمد نجيب البهبيتي غلا كثيراً في احكامه على الأبيات إن لم نقل انه انزل بشاراً منزلة ادنى حين قال([٢٢]):

((فإذا انت نظرت الى ما تحتها لتبين ما فيها من هذه التشبيهات ولتحدد ما وضحته لك بالمقارنة لم تقع الأ على مفهوم موهوم غامض يضطرب في نفسك اضطراب الخلية الحية التي تشكل اشكال مختلفة لا تستقر عند شكل منها ولا تقف عند حدود.

وأني لا عجب من تلك الأحكام التي ساقها البهبيتي على جلالة قدره وسعة فضله على الأبيات السابقة فكان متعصباً عليه أيما تعصب يبين عن العلاقة بين المشبه والمشبه به في أغلب التشبيهات المقطوعة يقول عن البيت الثالث من مقطوعته

((كان رجع حديثا قطع ... الرياضِ كسين زهرا))

ما هي العلاقة بالضبط بين ترديدها حديثها وبين قطع الرياض التي كستها الزهور؟

أنك تستطيع أن تنتحل وجوها كثيرة ولكنك لم تقنع بالوقوف على واحد منها ولن تقنع سؤالك بالتزام واحد))([٢٣]).

وحقاً أن العلاقة بين المشبه والمشبه به في البيت المذكور واضحة تمام الوضوح ولا يحتاج الناظر في هذه الأبيات ان ينتحل وجوهاً مختلفة لا تقنع الدارس ولا يستطيع ان يقنع سواء كما ذهب البهبيتي، لأن وجه الشبهَ أو الصلة بين الطرفين لا تكاد تخفى على الناظر في هذه الأبيات.

([٢٢]) تاريخ الشعر العربي ص ٣٥٧.
([٢٣]) تاريخ الشعر العربي ، ص٣٥٧.

مجلة فصل العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

أن رقة حديثها وعذوبته وما فيها من حلاوة وما عليها من جمال يشبه الرياض التي كستها الزهور فضلاً كما يثيره حديثها من ارتياح النفوس كما تشير الرياض المكسوة بالزهور ارتياح النفوس وإذا كان بشار قد شبه محسوساً بمرئي فأنه قد سمع ذلك المرئي حتى أصبح جزءاً من مخزونه المعرفي او الثقافي فأنه يبصر ويسمع ما تراءى له من حواس وليس بشار من بين الشعراء من شبه مثل هذه التشبيهات الى ذلك امرؤ القيس *.

((مسنونة زرق كأنياب اغوال)) وعندي ان تشبيه بشار لا يختلف عن أمرئ القيس أن لم أقل انهما حال واحد، لا شك أن بشار متثقف ثقافة موسوعية استطاع أن يغذي فكرة ونفسه من خلال مجالسة الأدباء فكان يسمع ويعي ما يسمعه بكل جدارة عن طريق أذنيه اللتين كانتا تقومان مقام العينين إذا ما استطاع اختزانه من صور عن الحياة والناس والأشكال والألوان والطبيعة بما فيها من صور خالية تم له كل ذلك عن طريق قراءته وما يسمع من حوله ومن هنا ان براعته ومهارته لا يفارقان الشاعر في مقطوعته ((حوراء ان نظرت اليك سقتك خمراً)).

إذا كان بشار قد شبه في بيته السابق محسوساً بمرئي فانه في بيته يصور أثر شيء منظور بأثر شيء متذوق وذلك لا يجد الدارس نفسه في أن نظر اليه وتحديد العلاقة بين الأثرين وإذا ما نظرنا في هذا البيت من حيث الفاظه فها هنا نجد في رقة الألفاظ وعذوبتها وحلاوتها ودقة النسيج وقوة السبك وإذا كان بشار لم ير الهوى فأنه يكون قد عرف هذه الصفة والصورة عن طريق حاسة السمع مشافهة من الناس او قراءته في كتاب ، وقد تجلت براعة بشار فيما تبقى من ابيات مثل قوله:

((كأن تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا))

قال بشار :

((تخال ما جمعت عليه ثيابها ذهباً وعطرا))

وبشار في بيته هذا قد تابع الأعشى في قوله:-

بيضاء صحوتها وصفراء العَتَبة كالعراره))*

ولقد نظر بشار الى ذي الرمة في قوله:

((حوراء في الدعج صفراء في النعج كانها فضة قد مسها ذهب))*.

وقد فسر اللغويون هذه الصورة فقالوا:-

((قالوا أن المرأة الرقيقة اللون يكون البياض بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشي يضرب الى الصفار)).

فيبدو لي ان بشاراً قد وفق كل التوفيق في فن الوصف فجاءت اغلب الصور صافية ليس فيها ما يدعونا الى الابتعاد عنها أو وصفها على انها ضرب من الوهم الذي لا يدرك الا بعد ان يجد المرء ويكد ذهنه في أيجاد الوجه او يتخيل وجهاً يفهم ذلك الوهم ومن هنا وعلى الرغم من عاهة الشاعر هيأت له قوة من فن وهيأت له سبل الاقتدار على رسم الصورة المرئية التي لا تكاد تفارق الحواس التي استطاع بواسطتها ان يهتدي

---

* قال امرؤ القيس في الديوان ٢٦:-
أيقتلني والمشرفي مضاجعي وسنونة زرق كأنياب أغوال

* ديوان الاعشى ،ص٧٥.

* ديوان ذي الرمةِ ، ص٩.

العدد (التجريبي) 1425 هـ / 2004 م

ببدائع الروائع التي لم يستطع المبصرون أن يأتوا بمثلها وتشبيهاتهم واستعاراتهم التي جاءت مرئية محوراً تعد من إبداعات الشاعر التي تفصح عن براعته ومهارته وقدرته على حسن التأليف ودقة الاختيار وقوة التأثير في النفوس بهذا كله قد تجلت صورة المرأة واضحة مألوفة رقيقة ذات أنفاس طيبة غير منمنمة لا تعرف الحشمة مفرطة في حبها والشاعر ينتظر وقد يطول به الانتظار حتى تزوره معشوقته او تعد فتخلف الوعد فهو يتغزل ويصف ويعشق بأذنه بعد أن تقوم مقام العين لديه لدى المبصرين إضافة الى حواسه الأخرى التي كانت تمده بمادة شعرية عن المرأة واستطاع بما لديه من موهبة أن يصف تلك المادة بتعبير عن إحساسه وعواطفه إزاء معشوقاته.

وبعد :-

فقد تجلت لنا صورة المرأة في شعر بشار واضحة جلية مبينة عن موقف الشاعر الذي هو مزيج من تفاعل الثقافة العربية والثقا فة الوافدة عبر الترجمة وقد صور ذلك كله بلغة عالية وبيان مشرق.

روافد البحث

١- الأغاني:- أبو الفرج الأصفهاني- ج٣، ،ج٦- دار الفكر- ١٤٠٧هـ- .١٩٨٦

٢- تاريخ الأدب العربي- العصر العباسي الأول -الدكتور شوقي ضيف- الطبعة الثانية – دار المعارف- مصر-.١٩٦٦

٣- تاريخ الشعر العربي حتى أخر القرن الثالث الهجري- محمد نجيب البهبيتي- دار الفكر-مكتبة الخانجي.

٤- الديوان -بشار بن برد- تحقيق محمد الظاهر بن عاشور – الشركة التونسية لتوزيع والنشر-١٩٧٦.

ديوان الأعشى- دار صادر بيروت/ ١٩٦٦

ديوان ذي الرمة- المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط١٩٦٤/٢.

ديوان امرؤ القيس- محمد ابو الفضل ابراهيم. دار المعارف- .١٩٧٤

٥- الفن ومذاهبه في الشعر العربي- د. شوقي ضيف- الطبعة التاسعة- دار المعارف- مصر- ١٩٧٦م.